

محاضرات في العقيدة والدعوة-32-الوسطية عند أهل السنة

والجماعة | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الوسطية عند اهل السنة والجماعة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل علينا افضل رسle. وانزل علينا افضل كتبه - 00:00:00

وشرع لنا افضل شرائع دينه صلى الله وسلام على نبينا محمد مبعوث رحمة للعالمين وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واقتفي اثره وتمسك بسننته الى يوم الدين قال الله سبحانه وتعالى - 00:00:20

ذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا في هذه الاية الكريمة يبيّن الله سبحانه وتعالى فضله على هذه الامة وانه اختارها من بين سائر الامم - 00:00:45

وجعلها خير امة اخرجت للناس وجعل لها من الفضائل والمكانة بين الامم ما اهلها للشهادة على الامر وعلى الرسل امة وسطا يعني عدوا لا خيارا لان الشاهد يشترط فيه العدالة والخيرية - 00:01:10

وهذه الامة يستشهد بها الله جل وعلا يوم القيمة على الامر في انها قد بلغتها رسالات الانبياء وقامت عليها الحجة وان انبائتها بلغوها عن الله سبحانه وتعالى ويكون هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:43

مزكيها لهذه الامة في شهادتها ويكون الرسول عليكم شهيدا بهذه منزلة عظيمة لهذه الامة مع انها اخر الامم ولكن بما اعطتها الله من العلم فيما انزله على نبئها محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

فانها علمت ما سبقها من احوال الامر وما جاءت به الرسول لان هذا القرآن اشتمل على علم ما كان وما سيكون من احوال الناس منذ خلق الله ادم عليه السلام - 00:02:43

الى ان تقوم الساعة بما قصه الله سبحانه وتعالى في هذا القرآن مما جرى بين الرسل واممهم وما بلغت الرسل لاممهم وما قابلت الامر رسلهم به من العناد والمكابرة فهذه الامة - 00:03:10

شهدت على الامر بان رسليها عليهم الصلاة والسلام بلغوها واقاموا عليها الحجة فكان كفرهم واعراضهم انما هو من باب العناد لا من باب الجهل فاختيار الله لهذه الامة لهذه الشهادة - 00:03:34

في هذا الموقف العظيم دليل على فضلها وخيريتها وانها وسط بين الامم كما انها عدل خيار فهي ايضا وسط والوسط بفتح الواو ما كان بين طرفين فهو الوسط وذلك لان الاطراف عرضة - 00:04:01

للآفات بخلاف الوسط فانه يكون سالما من الآفات ولهذا يقول الشاعر كانت هي الوسط المحمي فاكتنت بها الحوادث حتى اصبحت طرفا فالطرف معرض للاصابات والآفات اما الوسط فانه يكون سالما - 00:04:35

فكذلك هذه الامة ولله الحمد كانت سالمة مما اصاب الامر قبلها من آفات الكفر والشرك والالحاد والكبر وكانت موفقة باتباع نبئها والايمان بما بكل الرسل الذين ارسليهم الله سبحانه وتعالى - 00:05:04

والايمان بكل الكتب قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط. ما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - 00:05:40

فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاوة فسيكفيكم الله وهو السميع العليم وهذه الامة تؤمن بجميع

الرجل وتومن بجميع الكتب خصوصا بكتابها الذي انزله الله على رسولها - 00:06:06
وتتمسك به وتؤوي وتبعه بخلاف كثير من الامم السابقة فانهم يفترطون فيما انزل الله عليهم ويقابلون ما انزل الله عليهم اما بالجحود والتكذيب واما بالتحريف والتبذير والتغيير اما هذه الامة ولله الحمد - 00:06:37

فانها حافظت على كتابها تمسكت به وتعلمت ما فيه وعملت بما فيه فلذلك صارت خير الامم فكانت هذه الامة وسطا بين الاديان دين الاسلام وسط بين الاديان وامة الاسلام وسط بين الامم - 00:07:07
بين الافراط والتفرط وبين الغلو والجفاء فهي امة معتدلة ليس فيها افراط وغلو وليس فيها تفريط واهمال هذه صفة هذه الامة ففي رب سبحانه وتعالى كانت هذه الامة وسطا بين اليهود - 00:07:39

والنصارى فاليهود شبهوا الله بالمخلوقين تعالى الله عن ذلك فقالوا يد الله مغلولة وصفوا الله بالبخل وقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الى غير ذلك من مقالاتهم الخبيثة فشبهوا الله - 00:08:09
بالخلق في الصفات المذمومة واما النصارى فهم شبهوا المخلوق بالخالق شبه المخلوق بالخالق فشبهوا المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بالله وجعلوا له من صفات الربوبية ما اتخذه به ربا - 00:08:35
والها كما قال سبحانه وتعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم هذا في النصارى وقالوا المسيح ابن الله تعالى الله عما يقولون وقالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:09:06

المسيح وروح القدس والله ثلاثة تعالى الله عما يقولون لهم شبه المخلوق وهو المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام شبهه بالخلق وجاء واتخذوه ربا يعبدونه ويصرحون بأنه رب يسوع يعني يعني عيسى - 00:09:33
ولا يزالون على ذلك يعتقدون ان المسيح هو الله او ابن الله وانه رب ويعبدونه من دون الله عز وجل كما صرخ بذلك القرآن الكريم عنهم وكما عليه حالهم التي لا يزالون عليها - 00:10:03

الذى يستمع الى اذاعاتهم التي يسمونها صوت الانجيل او غيرها يستمع الى الكفر البوح والغلو في المسيح عليه الصلاة والسلام الذي هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - 00:10:33

وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاذه النار وما للظالمين من انصار. المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام - 00:11:01

انكر عليهم ان يعبدوه من دون الله وقال اعبدوا الله ربى وربكم وقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنينبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاحة والزكاة ما دمت حيا - 00:11:23

وبرا بوالدته ولم يجعلني جبارا شقيا وقال الله تعالى في المسيح ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فهو عبد رسول وليس ربا والمسلمون وسط بين اليهود والنصارى في حق رب - 00:11:50

وما يجب له سبحانه وتعالى فينزنونه عما فعل اليهود من تشبيهه بالمخلوقين وينزنونه عما فعل النصارى من تشبيه المخلوقين به سبحانه وتعالى ويعتقدون ان الله سبحانه وتعالى هو هو الرب المعبد - 00:12:19

وحده لا شريك له الخالق الرازق الذي له الاسماء الحسنى والصفات العطا وانه لا يشبه احدا من خلقه ولا يشبهه احد من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه عقيدة المسلمين - 00:12:49

وهي وسط في الله سبحانه وتعالى بين عقيدة اليهود عقيدة النصارى وكذلك في الرسل عقيدة المسلمين في الرسل وسط بين بين غلو النصارى وبين غلو النصارى وجفاء اليهود فاليهود جفوا في حق الرسل - 00:13:17

فامنوا ببعضهم وكفروا ببعضهم اساءوا الادب مع الرسل حتى مع نبيهم كليم الله موسى عليه الصلاة والسلام كما قص الله مواقفهم معه واذاهم له في كثير من المواقف وكيف قابلوا كليم الله موسى عليه السلام بالجفاء - 00:13:47

والتكبر من ذلك انه لما امرهم بالجهاد في سبيل الله لتخليص بيت المقدس من الكفار قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ان يخرجوا منها فانا داخلون - 00:14:22

يا سبحان الله اذا خرجوا منها هم فليس لكم فضل اذا خرجوا ليس لكم فضل انما المطلوب ان تجاهدوهم حتى يخرجوا ثم انتهى امرهم الى ان قالوا لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلنا - [00:14:49](#)

انا ها هنا قاعدون هذا ما قالوه لنبيهم ورسول الله وكلمه موسى عليه الصلاة والسلام. اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون وكذلك مع بقية الانبياء اساعوا الادب وجفوا في حق الانبياء وقتلوا من قتلوا من الانبياء - [00:15:09](#)

قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم صادقين افكلكما جاءكم رسول هذا خطاب لليهود بما لا تهوى انفسكم فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون طریقاً من الرسل كذبوا رسالتهم - [00:15:42](#)

وفريق من الرسل قتلوا زكريا عليه السلام وقتلوا ابنه يحيى عليه الصلاة والسلام وهموا مراراً وحاولوا قتل المسيح عليه الصلاة والسلام ومكرروا لقتله فرفعه الله عز وجل وخلصه من بين ايديهم - [00:16:06](#)

وحاولوا مراراً قتل محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الله عصمه منهم هذا موقف اليهود من الانبياء وهو موقف لا يزال لا يزال معهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام واما النصارى فانهم غلو - [00:16:33](#)

في حق الانبياء حتى اعتقدوا من ليس برسول اعتقاده رسولاً فاعتتقدوا ان اتباع المسيح من الحواريين انهم رسل ويسمونهم بالرسل الرسول بولس الرسول متى؟ الرسول فيسمون يطلقون اسم الرسالة على غير الرسل - [00:16:57](#)

هذا غلو هذا غلو في شأن الرسالة حيث انهم منحوها من ليس لرسول وغلوا في حق المسيح كما مر قريباً حتى جعلوه ريا يعبد من دون الله وحتى اخذوا احبارهم حتى العلماء منهم - [00:17:22](#)

جعلوا لهم حق التشريع والتحليل والتحريم من باب الغلو اخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من الله والمسيح ابن مريم وما امرؤا الا ليعبدوا لها واحداً لا الله الا هو سبحانه عما يشركون - [00:17:50](#)

هذا موقف النصارى من من الرسل الغلو في مقابل موقف اليهود وهو الجفا بحق الرسل والاستكبار والعناد والاذى للرسل لم يسلم رسول حتى نبيهم موسى عليه السلام لم يسلم من اذاهم - [00:18:13](#)

يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى برأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيئه اما المسلمين والحمد لله فموقفهم من الرسل هو الوسط يؤمنون بجميع الرسل ولكن لا يغلون فيهم يؤمنون بجميع الرسل خالفاً لليهود - [00:18:37](#)

ولكن لا يغنوون فيهم خالفاً للنصارى وانما يعتقدون انهم عباد الله وانهم رسل من عند الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته - [00:19:04](#)

وكتبه ورسله لا نفرق بين احد للرسل هذا موقف المسلمين من الرسل الایمان برسالتهم خالفاً لليهود الذين كفروا بكثير منهم واحترامهم واجلالهم خالفاً لليهود الذين اذوهם وتنقصوهم ولكن من غير غلو - [00:19:30](#)

ومن غير ان يعرفوهم الى مرتبة الرب سبحانه وتعالى خالفاً للنصارى وانهم لا يعتقدون نبوة احد الا من ارسله الله سبحانه وتعالى فلا يتخذون العلماء والاخبار والرهبان يتخذونهم مشرعين يحللون ويحرمون - [00:20:00](#)

من غير دليل من كتاب الله هذا موقف المسلمين ولله الحمد وهو موقف الوسط من الرسل خصوصاً في في عيسى عليه السلام فاليهود جفوا في حقه وحددوا رسالته وقالوا فيه وفي امه - [00:20:30](#)

قولاً شنيعاً قالوا في المسيح وفي امه قولوا شنيعاً قبحهم الله والنصارى غلو فيه حتى عبدوه من دون الله. المسلمين يقولون المسيح عبد الله ورسوله وكلمته الفاها الى مريم. وروح منه. فلم يجف في حقه - [00:20:53](#)

جفاء اليهود ولم يغلو في حقه غلو النصارى وانما اعتقدوا فيه ما يليق به انه رسول الله وانه عبد الله رسول الله خالفاً لليهود وعبد الله خالفاً للنصارى الذين يزعمون انه ابن الله. وليس عبد الله وانما هو ابن الله - [00:21:22](#)

تعالى الله عما يقولون وكذلك في العبادة المسلمين وسط بين اليهود وبين النصارى فاليهود عندهم التفريط في العبادات والكسل عن العبادات والتحلل من الشرع والميل الى الاباحية هذه صفة اليهود مع الشريعة - [00:21:52](#)

التفرط والاهمال والكسل انهم لا يتقررون الى الله سبحانه وتعالى بالعبادة الا بالنزغ اليسير وعلى غير الوجه المشروع ايضاً فهم

مفترطون في العبادة والنصارى غلو في العبادة حتى احدثوا رهbanie - 00:22:26
رهbanie ابتدعواها ما كتبناها عليهم الرهbanie هي هي افراط وغلو في العبادة. حتى تركوا ما اباح الله تقربا الى الله سبحانه وتعالى.
وحتى شددوا على انفسهم. واعتزلوا في الصوامع وتركوا مصالح الدنيا والدين - 00:22:56
بزعمهم يتفرغون للعبادة حتى الزواج لا يتزوجون ولا يأكلون الطيبات فهم شددوا على انفسهم في العبادة فهم على طرف نقىض مع
مع اليهود اولئك فرطوا وهؤلاء افروطوا. اما المسلمين ولله الحمد فهم وسط في عبادة الله - 00:23:23
لا لا يفترطون فيها كما فرطت اليهود ولكن لا يغلون فيها كما غلت النصارى وزادوا عن الحد يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
على الله الا الحق - 00:23:55
فالغلو سمة النصارى والتساهل في العبادة صفة اليهود المسلمين متوضطون فلا غلو كفلو النصارى ولا تساهل وتفريط كتساهل اليهود
وتفريطهم بل هم معتدلون في العبادة بين التشدد والتنطع وبين الاهتمام والتفرط - 00:24:12
هذه صفة المسلمين في العبادة على طريقة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم حينما قال اما انا فاصلي وانام واصوم وافطر واتزوج
النساء واكل اللحم ومن رغب عن سنتي فليس مني - 00:24:43
هذه صفة المسلمين يتمتعون بما احل الله لهم من الطيبات ولا يشقون على انفسهم في العبادات وانما يتوضطون بين الافراط
والتفرط لأن دينهم دينا اعتدال ودين الوسطية فهذه صفة المسلمين في العبادة - 00:25:10
وفي الاحكام احكام الحلال والحرام المسلمين وسط بين اليهود والنصارى فاليهود تشددوا بالتحريم حتى حرموا طيبات احلت لهم
اليهود تشددوا في التحرير حتى حرموا على انفسهم الطيبات والنصارى تساهلوا في التحرير - 00:25:39
حتى استباحوا الخنزير واستباحوا المحرمات وتبعدوا لله بالنجاسات فافضل عابد عندهم هو اقدر رجل واوسخ رجل الذي لا يتترفع
عن النجاسات هذا عند النصارى اما اليهود فانهم تشددوا في في الاحكام والحلال والحرام. حتى كانوا لا يساكنون الحائض. المرأة اذا
حاضت منهم - 00:26:07
لا يساكنونها ولا يؤكلونها ولا يشاربونها ويعتزلون عن صفة اليهود تشدد والعياذ بالله واما النصارى فانهم لا يستأنفون من القاذورات
والنجاسات والاواسخ ويقتربون الى الله بذلك فافضلهم عندهم اكثرهم وساحة وملابسة - 00:26:40
للنجاسات والقاذورات. حتى انهم يأكلون احس الحيوانات واقبح الحيوانات وهي الخنزير الذي هو اخبث الحيوانات هذه صفة
النصارى في التحليل والتحرير وعلى عكسهم اليهود تشددوا حتى ان احدهم اذا اصابت ثوبه النجاسة - 00:27:12
لا يغسلها بالماء وانما يقطع الثوب يشق الثوب الذي فيه النجاسة يفسد الثوب يعتقدون ان الماء لا يطهر النجاسة. فيشقونها من
الثوب. فيصبح الثوب معينا هذا من تشدهم والعياذ بالله - 00:27:38
هذا تشدد اليهود في الحلال والحرام وهذا تساهل النصارى في الحلال والحرام. اما المسلمين فانهم وسط بالحلال والحرام بين تشدد
اليهود وتساهل النصارى فهم لا يحرمون الا ما حرم الله ورسوله. اما النصارى فانهم لا يحرمون - 00:28:00
ما حرم الله ورسوله لكن لا يتشددون ومن ذلك المثلثان اللذان ذكرتهما لكم. موقفهم من الحائض موقف اليهود. من الحائض. المسلمين
لا يعتزلون الحائض ويأكلون مما طبخت واما ويلبسون ما غسلت وما لمست - 00:28:25
الا ان الله حرم على زوجها الجماع في الفرج واباح مباشرتها والنوم معها ومبادرتها كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر عائشة وهي
حائض فتتذر فيباشرها صلى الله عليه وبينما معها عليه الصلة والسلام - 00:28:53
ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض يعني في الفرج مخرج الحيض ولا تقربوهن يعني بالجماع حتى
يطهرون ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يحل من الحائض قال اصنعوا كل شيء الا النكاح - 00:29:18
يعني الا النكاح في الفرج فهذا من وسطية الاسلام بالاحكام الشرعية الثوب اذا اصابته النجاسة فلا نتساهل تتتساهل النصارى ولا نبالى
بالنجاسات ولا نتشدد تشدد اليهود حتى نقطع النجاسة من الثوب ونشقه وانما نغسل الثوب بالماء والحمد لله - 00:29:41
وانزلنا من السماء ماء طهورا وانزل من السماء ماء ليطهركم به فيغسلون النجاسة من الثوب ويلبسونه ويستعملونه هذا من وسطية

الاسلام والله الحمد الذي ما جعل الله على المسلمين فيه من حرج - 00:30:09

وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابیکم ابراهیم فهذہ وسطیة المسلمين بین الامم وكذلك في الاسلام اهل السنة والجماعۃ
وسط بین الفرق الضالة المتنسبة الى الاسلام كالخوارج والمعتزلة - 00:30:32

والقدیریة والشیعۃ فهم وسط بین الفرق الضالة بین المفرطین المظیعین وبین المفرطین الغالیین اهل السنة والجماعۃ وسط بین الفرق
الضالة کما ان الاسلام وسط بین الامم الكافرة فی اسماء الله وصفاته - 00:31:01

اھل السنة والجماعۃ وسط بین المعطلة الذين نفوا اسماء الله وصفاته من الجھمیة وغيرهم وبين الممثلة المشبهة الذين شبهوا الله
بخلقه فاھل السنة والجماعۃ یثبتون لله ما اثبته لنفسه وما اثبته له رسوله صلی الله علیه وسلم من الاسماء والصفات - 00:31:35
من غير تعطیل ومن غير تکییف ولا تمثیل علی حد قوله سیحانه لیس كمثله شيء وهو السمعی البصیر فی قوله لیس كمثله شيء هذا
رد للتشبیه والتمثیل وفي قوله وهو السمعی البصیر هذا رد للتعطیل - 00:32:12

حيث اثبّت لنفسه السمع والبصر سبحانه وتعالی وسمی نفسه بالسمع والبصر. اھل السنة والجماعۃ اتخدوا من هذه الاية وامثالها
میزان ایسیرون علیه وهو میزان الاعتدال بین الجفا فی الاسماء والصفات وتعطیلها - 00:32:36

وبيّن الافراط فی اثباتها وتشبیهها بصفات المخلوقین فهم یعتقدون ان لله اسماء وصفات یليقان به سبحانه وتعالی لا یشبهه فیهم
احد من خلقه وهذا هو موقف الاعتدال بین المعطلة والممثل - 00:33:04

وفي القدر القضاء والقدر هم وسط بین الجھمیة وبين القدیریة الجھرمیة الذين یغلون فی اثبات القدر حتى یسلبو العبد فعله واختیاره
ويجعلونه مجبرا على افعاله ليس له فيها اختیار ولا مشیئۃ وانما هو کالله التي تحرک - 00:33:32

بدون اختیارها هذا مذهب الجھرمیة من الجھمیة وغيرهم وبين مذهب القدیریة الذين یغلون فی قدرة العبد فی اثبات قدرة العبد
ومشیئۃ ویجحدون قدرة الله ومشیئۃ وتقديره للافعال والاعمال ويقولون ان العبد هو الذي یخلق فعل نفسه - 00:34:01

بدون ان يكون لله في ذلك تقدير سابق او كتابة فی اللوح المحفوظ وانما هو شيء العبد یفعله مستقلا هذا مذهب القدیریة الذين یغلون
فی اثبات القدر ویغلون فی اثبات قدرة العبد ومشیئۃ واختیاره. حتى یقولون ان العبد - 00:34:30

لا یرجع الى قدر الله وقظاه. وانما هو الذي یفعل افعاله ویبتکرها بدون ان يكون لله تدخل یرجع الى قدر الله وقظاه. وانما هو الذي
یفعل افعاله تکرها بدون ان يكون لله تدخل فیها. تعالی الله عما یقولون. اھل السنة والجماعۃ - 00:35:02

في الوسط بين الفریقین فهم لا یغلون فی اثبات مشیئۃ الله وقدرته غلو الجھرمیة فینفو افعال العبد ولا یغلون فی اثبات افعال العبد
غلو القدیریة فینفون مشیئۃ الله وقدرته وانما یقولون العبد یفعل باختیاره ومشیئۃ ولكنه لا یخرج عن مشیئۃ الله - 00:35:32

وقدره وقظائه وذلك كما في قوله تعالی وما تشاء لمن شاء منکم ان یستقيم وما تشاوون الا ان یشاء الله رب العالمین فالله اثبّت للعبد
مشیئۃ وقدرة واختیارا وارجع ذلك وربطه بمشیئۃ سبحانه وتعالی. قوله تعالی وما تشاوون الا ان یشاء - 00:36:00

يا الله ما تشاوون هذا رد على الجھرمیة الا ان یشاء الله هذا رد على القدیرین فاھل السنة والجماعۃ وسط فی قضاء الله وقدره وافعال
العباد ومشیئتهم وكذلك اھل السنة والجماعۃ وسط - 00:36:35

في نصوص الوعید واصحاب الكبائر بین المرجنة وبين الخوارج والمعتزلة فالمرجنة يأخذون بنصوص الوعید ويتركون
نصوص الوعید ويقولون لا يظروا مع الایمان معصیة لا يضر مع الایمان معصیة فالمعاصی عندهم امرها سهل - 00:36:59

ما دام العبد یؤمن بربه یقولون لا تضره المعاصی اخذنا بنصوص الوعید التي فيها ان الله غفور رحیم. وان الله تواب غفور رحیم وان
الله رؤوف بعباده فیأخذون بهذه النصوص - 00:37:32

وینسون ان الله شدید العقاب وینسون ان الله سبحانه وتعالی یغضب على من عصاه فهم يأخذون بطرف من الادلة ويتركون الطرف
الآخر الله جمع بینهما فی ایة واحدة فی قوله غافر الذنب وقابل التوب شدید العقاب - 00:37:52

فهو مع کونه غافر الذنب وقابل التوب هو ايضا شدید العقاب. لمن عصاه سبحانه وتعالی لكن المرجنة اخذوا بالطرف الاول غافر
الذنب وقابل التوبة وترکوا شدید العقاب وقالوا ما دام الانسان مؤمن فهمما عمل من المعاصی والكبائر فانه کامل الایمان - 00:38:20

ولا تضره المعصية اما الخوارج والمعتزلة فهم على النقيض من المرجية. اخذوا بنصوص الوعيد. وتركوا نصوص الوعد. فاخذوا لقول شديد العقاب قوله ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم - [00:38:47](#)

خالدين فيها ابدا فاخذوا نصوص الوعيد وقالوا ان مرتکب الكبيرة کافر خالد مخلد في النار بدليل قول شديد العقاب قوله ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها - [00:39:12](#)

فهذا فيه ان جميع العصاة انهم في نار جهنم خالدين فيها ابدا. ونسوا ان الله جل وعلا يغفر لمن شاء من اهل الایمان ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالمؤمن السالم من - [00:39:35](#)

والکفر اذا فعل كبيرة من کبار الذنوب فهو تحت المشينة. ان شاء الله غفر له. خلاف للوعیدية الذين يقولون ان الله لا يغفر له ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:39:59](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاهد في رد على الوعیدية الذين يقولون ان مرتکب الكبيرة کافر. خالد مخلد في النار والعياذ بالله لكن في قوله شديد العقاب هذا فيه رد على المرجية - [00:40:18](#)

بان مرتکب الكبيرة معرض للعقوبة لكن ان شاء الله عاقبه وان شاء غفر له واذا عاقبه فانه لا يخلده في النار. لانه لا يخلد في النار الا الكافر. اما المؤمن فانه - [00:40:40](#)

وان دخل النار بذنبه فانه يخرج منها. ولا يخلد فيها بدليل قول النبي صلی الله عليه وسلم ان الله جل وعلا يقول يوم القيمة اخرجوا من النار من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - [00:41:03](#)

فالمؤمن الذي يرتکب الكبيرة معرض للعقوبة وان شاء الله غفر له ولم يعاقبه وان شاء عاقبه ولكنه لا يخلد في النار بل هو موعده ان يخرج من النار. ولا يخلد فيها الا اهل الكفر - [00:41:25](#)

هذا مذهب اهل السنة والجماعة الوسط في ان مرتکب الكبائر من المؤمنين انهم لا يکفرون خلافا للخوارج وانهم عرضة للعقاب خلافا للمرجئة فهم جمعوا بين النصوص وعملوا بها كلها. فبذلك صاروا وسطا في هذا الباب - [00:41:49](#)

بين الوعیدية وبين المرجية وكذلك اهل السنة والجماعة وسط في اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم بين الخوارج وبين الرافضة والشيعة فالخوارج كفروا كثيرا من الصحابة خالفوا هذا في اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم بين الخوارج وبين

حكموا بکفر كثير من الصحابة بناء على مذهبهم الفاسد في نصوص الوعيد واصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم هم افضل الامة واذا صدر من احدهم خطأ فانه اقرب الى مغفرة الله من غيره من العصاة. لفضلهم وسبقهم - [00:42:49](#)

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسر. السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. الخوارج خالفوا هذا في اصحاب رسول الله فكفروا كثيرا منهم - [00:43:15](#)

لما خالفوهم في بعض المساجد کفروهم اما الرافضة فانهم غلو في علي ابن ابي طالب الخوارج كفروا عليا وكفروا كثيرا من الصحابة اما الرافضة فانهم غلو في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:43:39](#)

حتى ان منهم من اعتقاده انه هو الله وهم غالبية الشيعة الذين حرّقهم علي رضي الله تعالى عنه بالنار لما انهم سجدوا له امر بالاخاذيد فحرفت واضرم فيها النيران ثم القاهم فيها - [00:44:04](#)

وهم احياء غضبا لله سبحانه وتعالى واقره على ذلك الصحابة في قتلهم الا انهم يقولون لو قتلهم بالسيف لكان احسن من قتلهم بالنار لان النبي صلی الله عليه وسلم يقول لا يعبد بالنار الا رب النار - [00:44:25](#)

لكنهم وافقوا على کفرهم وعلى قتلهم بسبب غلوthem في امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وبعض الروافض لا يعتقدون ان عليا لها ولكن يقولون هو احق بالخلافة من ابي بكر - [00:44:48](#)

وعمر وعثمان وان هؤلاء مغتصبون للخلافة وظلموا عليا في انهم اخذوا الخلافة قبله وكان هو الوصي من رسول الله صلی الله عليه وسلم. كل هذا كذب الخليفة بعد رسول الله باجماع المسلمين هو ابو بكر - [00:45:08](#)

ثم من بعده عمر بن الخطاب ثم من بعده عثمان بن عفان الذي اختاره الصحابة واجتمعوا على اختياره رضي الله عنه ثم علي بن ابي

طالب وهو الخليفة الرابع. هذا موقف اهل السنة والجماعة. من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:32](#)
فهم يعتقدون فظلهم وسابقتهم وانهم افضل الامة لقوله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم - [00:45:57](#)
ولا نصيف قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. تراهم ركعا سجدا الى قوله تعالى ليغفيظ بهم الكفار. فلا يبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبهم - [00:46:25](#)

ويتنقصهم الا كافر كما في هذه الاية ليغفيظ بهم الكفار فموقف الرافضة من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم التكفير والتنقص والطعن فيهم ويعتقدون ذلك من افضل القراءات قبحهم الله - [00:46:47](#)

اما اهل السنة والجماعة فانهم يحبون كل الصحابة اهل البيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه والعباس واهل البيت وغيرهم من الصحابة لما جاء في الكتاب والسنة من فضلهم وسابقتهم والنهي عن تنقصهم والامر بالاقتداء بهم واتباعهم. والذين - [00:47:09](#)
جاووا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ما [00:47:34](#)

اهل السنة والجماعة يحبونهم كلهم ويتوكلونهم كلهم - [00:47:34](#)
لا يفرقون بينهم ويعتقدون فضلهم وسابقتهم وانهم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان فضائلهم كثيرة في كتاب الله وان احدا لا يمكن ان يصل الى درجتهم. مهما بلغ من العبادة ومهما بلغ - [00:47:55](#)

من الاعمال الصالحة فلا يمكن ان يلحق بالصحابة ابدا لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. فاهل السنة والجماعة يخالفون الخوارج الذين يكفرون كثيرا من الصحابة - [00:48:15](#)

ويخالفون الشيعة الذين يغلون في علي رضي الله عنه ويتنقصون غيره من الصحابة هذه وسطية الفرق الناجية اهل السنة والجماعة بين فرق الضلال من خوارج مرجئة وشيعة وقدرية وهو وبهذا صاروا الامة الوسط - [00:48:38](#)

وصدق الله العظيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من هذه الامة الوسط وان يوفقنا واياكم لقول الحق والعمل به وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:49:09](#)

جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء ونفعنا الله بما سمعنا. هذا سائل يقول هل الطوائف المنتشرة في البلاد الاسلامية تعتبر وسط حيث انها تدعى الاسلام وداخلة ضمن قوله تعالى وكذلك جعلناكم - [00:49:37](#)

اما وسطا علما ان منهم من يطوف على القبور ومنهم من يقوم بالموالد وغير ذلك الفرق المنتشرة الان الارض التي تنتسب الى الاسلام لا يكون منها وسطا الا من كان على مذهب اهل السنة والجماعة - [00:49:57](#)

فمن كان على مذهب اهل السنة والجماعة في العقيدة والعمل والاخلاق فانه يكون من الامة الوسط ومن كان على غير مذهب اهل السنة والجماعة فانه لا يكون من الامة الوسط - [00:50:21](#)

بل يكون عنده من الانحراف والظلال بحسب ما عنده نعم هذا سائل يقول لقد ابتلينا بعض الفرق الاسلامية التي تغلو في القبور والاحتفال بالموالد والاسراء والمعراج ويدعون انهم هم المحافظون على السنة وهم الاحباص. فكيف يكون الرد عليهم وعلى بدعهم؟ علما ان لهم انتشار - [00:50:40](#)

في بعض البلاد الاسلامية اولا احب ان انبه القبوريين الذين يعبدون القبور يستغيثون بالاموات ليسوا من المسلمين ولا من امة محمد صلى الله عليه وسلم وانما هم من المشركين مثل ابي جهل وابي لهب - [00:51:06](#)

واضرابهم فلا يقال انهم من امة محمد ولو كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون لأنهم ناقضوا الشهادتين ناقضوا الشهادتين بالشرك ولا اله الا الله محمد رسول الله ليست مجرد لفظ يقال باللسان. فقط - [00:51:28](#)

وانما لا بد من الالتزام بمعناهما وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة وافراد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمتتابعة فالمعبد هو الله وحده والقدوة والمتابع هو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. هذا معنى الشهادتين شهادة ان لا - [00:51:53](#)

الله الا الله وان محمدا رسول الله. اما عن فرقة الاحباش التي تنتسب الى عبد الله الحبشي فهذه فرقة ظالة جمعت ضلالات كثيرة القبورية وتعطيل الاسماء والصفات ومخالفه مذهب اهل السنة والجماعه في كثير من الامور فهي فرقة ظالة منحرفة والعياذ بالله

جمع - 00:52:16

بين ضلالات كثيرة من خبث الروافض ومن خبث القبوريين ومن خبث المعطلة اشياء كثيرة فهي تجمع بين خليط من المذاهب المنحرفة الباطلة. نعم هذا سائل يقول كيف نجمع بين قول الله تعالى لا نفرق بين احد من رسلي - 00:52:44

وبين قول الله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض التفريق ليس في التوظيف الرسل بعظامهم افضل من بعظام وهذا ليس من باب التفريط. التفريط هو بالایمان ببعضهم والکفر لبعضهم هذا هو التفريق - 00:53:08

ان يؤمن بالبعض ويکفر بالبعض ان الذين يکفرون بالله ورسلي ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسلي. ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اوئلک هم الكافرون حقا. واعتننا للكافرين عذابا مهينا - 00:53:27

فالتفريق بين الرسل هو بالایمان ببعضهم والکفر ببعضهم كما فعلت اليهود والنصارى اما الایمان بجميعهم فهذا ليس فيه تفريق. وتفضيل بعضهم على بعض بموجب الدليل هذا ليس تفريقا وانا الله جل وعلا هو الذي فضل بعضهم على بعظام. تلك الرسل فضلنا بعظامهم على بعظام. منهم من كلم الله ورفع بعظامهم درجات - 00:53:52

واتينا عيسى ابن مریم الیفات وايدناه بروح القدس. هذه فضائل جعلها الله لبعضهم على بعض فافضل الرسل الخلیلان محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم. وافضل الخلیلین محمد. محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل الرسل على الاطلاق - 00:54:21

نعم وليس في هذا تفريق بين الرسل ولكن هذا فضل الله يؤتیه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. نعم هذا سائل يقول هل من كلمة توجيهية للتعامل مع كل من اليهود والنصارى سواء كان في العمل او اذا اصبحوا جيرانا للمسلمين وهل نزورهم ونسلم - 00:54:44
عليهم ونأكل منهم ونتزوج افتونا جزاكم الله خيرا موقف المسلمين من اليهود والنصارى وظحه الله جل وعلا في القرآن ووضحته النبي صلى الله عليه وسلم في السنة ان المسلمين لا يحبون اليهود والنصارى - 00:55:12

في القلوب لا يحبونهم ولا يعنونهم على المسلمين ولا يتولونهم لا تتخدوا يا ايها الذين امنوا لا تتخدوا اليهود والنصارى او لیاء يعني في المحبة فلا تحبونه والنصرة لا تناصرونه على الكفر - 00:55:36

بل الواجب العكس وهو جهادهم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسليه ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - 00:56:04

هذا موقف المسلمين من اليهود والنصارى البغض والعداوة وعدم المناصرة على كفرهم ووجوب جهادهم اذا كان عند المسلمين مقدرة على جهادهم امن داء التعامل الدنيوي البيع والشراء والمعاهدات وتبادل السفراء هذه امور دنيوية - 00:56:23

لا بأس بها للمصالح مصالح المسلمين تقتضي هذا انهم يستفيدون من تجارة من الكفار والمعاهدة مع الكفار اذا كانت في صالح المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم عاہد اليهود تعاهد مع اليهود في المدينة - 00:56:53

وفي خبر وتعاهد مع المشركين في الحديبية قبل فتح مكة فالمعاهدة معهم على ترك القتال اذا كان للمسلمين مصلحة لذلك فلا مانع خصوصا اذا كان للمسلمين ضعف هم يتصالحون مع الكفار الى حين ان - 00:57:21

يكون عند المسلمين قوة فيقاتلونهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كذلك التجارة معهم بيع وشراء استيراد البضايع استيراد الاسلحة وهذا ليس عطاء منهم ولا منا نشتريه بشمن - 00:57:53

اشترى بمالنا ما لهم فيه فضل ولا منة وانما نشتريه بمالنا فهذا ليس من المواردة لهم وانما هو من تحصيل المصالح ودفع المفاسد فينبغي ان يعرف هذا نعم هذا سائل يقول هل الساحر واقع تحت المشيئة ام هو کافر مخلد في النار؟ وما نصيحتك لكثير من الناس - 00:58:12

الذين عند اي اذى يصيبهم يتوجهون الى السحرة للسؤال عن احوالهم. نعم هل الساحر واقع تحت المشيئة ام هو کافر مخلد في النار؟ وما نصيحتك لكثير من الناس الذين عندما يصيبهم اذى يتوجهون الى السحرة - 00:58:42

للبحث عن احوالهم الساحر كافر خارج من الملة لان السحر كفر قال الله سبحانه وتعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
وقال تعالى وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - 00:59:02

يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب هاروت وماروت وما يعلم ان اي الملائكة من احد يعلم انه السحر حتى يقولوا انما نحن
فتنة فلا تكفر بهم ينصحونه ويقولوا له ان السحر كفر - 00:59:23

فلا تتعلم لان من تعلم السحر كفر وفي ختام الایة يقول ولقد علموا لمن اشتراه يعني السحر استبدل باليمان ما له في الآخرة من
خلق يعني ما له نصيب في الجنة - 00:59:42

وهذا وصف الكافر والعياذ بالله. الكافر هو الذي ليس له في الآخرة اي في الجنة من خلق فالسحر كفر وقد عده النبي صلى الله عليه
 وسلم من السبع الموبقات وامر باجتنابه - 01:00:01

الساحر كفر السحر كفر اكبر يخرج من الملة والساخر كافر يقتل ولا يستتاب لانه وان اظهر التوبة فانه ليس بصادق في توبته
 لانه زنديق والزنديق لا لا يستتاب يقتل بكل حال - 01:00:20

هذا حكم الساحر واما من يذهب اليه ويصدقه فانه اذا صدقه ووافقه على السحر واعتقد ان السحر مباح صار كافرا مثله لانه استباح
 الكفر واجاز الكفر فيكون كافرا مثل الساحر - 01:00:44

اما اذا كان يعتقد تحريم السحر وانه باطل ولكن ذهب اليه من لهوى نفسه فهذا يعتبر مرتكبا لكبيرة من كبائر الذنوب الخطيرة والنبي
 صلى الله عليه وسلم يقول من اتي كاهنا - 01:01:07

والكافر مثل الساحر بل الساحر اشد من الكاهن يقول من اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه
 وسلم وفي حديث اخر من اتي كاهنا - 01:01:27

لم تقبل له صلاة اربعين يوما. فلا يجوز الذهاب الى السحرة ولا العلاج عندهم بل يجب ان يبلغ عنهم ولادة الامور من اجل اقامة حكم
 الله فيهم وراحة العباد والبلاد منهم - 01:01:44

لأنهم يفسدون العباد والبلاد ويفسدون الدين فلا يجوز السكوت عنهم وتركهم ولو ادعوا انهم يعالجون الناس العلاج لا يكون بالكفر بل
 لا يكون العلاج في المحرم ولو دون الكفر قال صلى الله عليه وسلم - 01:02:04

تداووا ولا تداووا بحرام وقال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم هذا في المحرم
 فكيف بالسحر وهو كفر والعياذ بالله. نعم. هذا سائل يقول - 01:02:26

ما حكم من يقول لك الله وما معنى هذه العبارة لا بأس فيما يظهر لي بهذه العبارة ان يقول لك الله من باب تعظيم الله سبحانه وتعالى
 والتعجب من هذا الامر - 01:02:46

ما فيها شيء نعم هذا اللي يظهر نعم - 01:03:02